بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الملهم لتحميده حمدا موافيا لنعمه مكافيا لمزيده واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تخلص في توحيده واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اشرف خلقه واعظم عبيده صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه وجنوده وبعد
فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد بن عبد الله الازهري عامله الله بلطفه
ان الشرح المشهور بالتوضيح على الفية ابن مالك في النحو للشيخ الامام العالم العلامة الرباني
جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الانصاري تغمده الله برحمته ورضوانه
في غاية حسن الوقع عند جميع الاخوان لم يات احد بمثله ولم ينسج ناسج على منواله ولم يوضع
في ترتيب الاقسام مثله ولم يبن بموجود في هذا النحو شكله غير انه يحتاج الى شرح
يسفر عن وجوه مخدراته النقاب ويبرز من خفي مكنوناته ما وراء الحجاب وقد
ذكرت ذلك لمصنفه في المنام فاعترف بهذا الكلام ووعدنا انه سيكتب
عليه ما يبين مراده ويظهر مفاده فقصصت هذه الرويا على بعض اخوان فقال هذا
اذن لك يا فلان فان اسناد الشيخ الكتابة الى نفسه مجاز كقولهم بنى الامير المدرسة
وليس هو الباني بنفسه وانما باشر العملة من ارباب حرفته وكنت انت المثال الذي تمتثل
بين يديه وخاطبك بهذا الخطاب فانهض وبادر لله وللثواب فاستخرت رب
العباد وشمرت ساعد الاجتهاد وشرحته شرحا كشف خفاياه وابرز اسراره وخباياه
وباح بسره المكتوم وجمع شمله باصل المنظوم وسميته التصريح بمضمون التوضيح ووشحته
بشرح امور مهمة مشتملة على فوائد جمة احدها اني مزجت شرحي بشرحه حتى صار
كالشي الواحد لا يميز بينهما الا صاحب بصر او بصيرة ومن ذلك حل تركيبه العسيرة ثانيها
انني نقلت اصوله التي اخذ منها وربما شرحت كلامه بكلامه ومن فوائد ذلك بيان
قصده ومرامه ثالثها انني ذكرت ما اهمله من الشروط في بعض المسائل المطلقة
ومن فوائد ذلك تقييد ما اطلقه رابعها انني كملت بيت كل شاهد مما اقتصر على شطره
وعزوته الى قائله الا قليلا لم اظفر بذكره وشرحت منه الغريب ومن فوائد ذلك معرفة
كونه عربيا حقا يتم به التقريب خامسها انني ضبطت الالفاظ الغريبة بالحرف وبينت
جميع معانيها ومن فوائد ذلك الامن من التحريف سادسها انني طبقت الشرح على
النظم وقد كان اغفله ومن فوائد ذلك معرفة شرح كل مسئلة من ابياتها

انني



انني ذكرت حجج المخالفين وقوة الترجيح ومن فوايد ذلك العلم بما يفتى به على الصحيح ثامنها
انني ذكرت غالب علل الاحكام وادلتها ومن فوايد ذلك تمكنها في الاذهان والجزم بمعرفتها
تاسعها انني بينت المعتمد من المواضع التي تناقض كلامه فيها وما خالف فيه التسهيل
ومن فوايد ذلك معرفة ما عليه التعويل عاشرها انني بينت المواضع التي اعتمدها مع انها
من الجادة ومن فوايد ذلك معرفة كونها من عندياته اقول قولي هذا واستغفر
الله مما وقع لي من الخلل في بعض المسايل المسطورة واعوذ بالله من شر الحاسدين الذين يريدون
ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره واسأل فضل من حسن خيمه
وحلم من دآء الحسد اديمه اذا عثر على شي مما طغى به القلم وزلت به القدم ان يدرا
بالحسنة السيئة ويحضر قلبه ان الانسان في محل النسيان وان الصفح عن عثرات الضعاف
من شيم الاشراف وان الحسنات يذهبن السيئات وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
وينحصر في علمي النحو والتصريف وقد تظافرت الروايات على ان اول من وضع
النحو ابو الاسود وانه اخذه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان ابو الاسود كوفي الدار
بصري المنشا ومات وقد اسن واتفقوا على ان اول من وضع التصريف معاذ بن مسلم
الهرا بفتح الها وتشديد الرا نسبة الى بيع الثياب الهروية ثم خلف ابا الاسود خمسة
نفر اولهم عنبسة الفيل ثانيهم ميمون الاقرن وثالثهم يحيى بن يعمر العدواني والرابع
والخامس ولدا ابي الاسود عطا وابو الحرث ثم خلف هولاء عبد الله بن اسحق الحضرمي وعيسى
ابن عمر الثقفي وابو عمرو بن العلا ثم خلفهم الخليل بن احمد الفراهيدي ثم سيبويه والكسائي
ثم صار الناس بعد ذلك فريقين كوفيا وبصريا ثم خلف سيبويه ابو الحسن الاخفش الاوسط
سعيد بن مسعدة وخلف الكسائي الفراء ثم جا بعد ذلك صالح بن اسحق الجرمي وبكر بن عثمان المازني
ثم جا بعدهما محمد بن يزيد المبرد وجا بعده ابو اسحق الزجاج وابو بكر بن السراج وابن
درستويه وابو بكر محمد بن مبرمان ثم جا بعد هولا ابو الحسن بن عبد الغفار الفارسي
وابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وعلي بن عيسى الرماني ثم ابو الفتح بن جني ثم الشيخ عبد القاهر
الجرجاني ثم الزمخشري ثم ابن الحاجب ثم ابن مالك ثم مصنف هذا الكتاب ولد
رحمه الله بالقاهرة المحروسة يوم السبت خامس ذي القعدة سنة ثمان وسبعماية وله
من المصنفات المغني والتوضيح وعمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب في مجلدين ورفع
الخصاصة عن قرا الخلاصة اربع مجلدات وشرح التسهيل عدة مجلدات قيل ولم يكمل
وشرح الشواهد الكبرى والصغرى والنذور والقطر وشرحهما وشرح لمحة ابي حيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)